53 - قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين .

- 54 - إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إني أشهد ا واشهدوا أني بريء مما تشركون .

- 55 - من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون .

- 56 - إني توكلت على ا ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم .

يخبر تعالى أنهم قالوا لنبيهم : { ما جئتنا ببينة } أي بحجة وبرهان على ما تدعيه { وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك } أي بمجرد قولك اتركوهم نتركهم { وما نحن لك بمؤمنين } بمصدقين { إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء } يقولون ما نظن إلا أن بعض الآلهة أصابك بجنون وخبل في عقلك بسبب نهيك عن عبادتها وعيبك لها { قال إني أشهد ا واشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه } يقول : إني بريء من جميع الأنداد والأصنام { فكيدوني جميعا } أي أنتم وآلهتكم إن كانت حقا { ثم لا تنظرون } أي طرفة عين . وقوله : { إني توكلت على ا ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها } أي تحت قهره وسلطانه وهو الحاكم العادل الذي لا يجور في حكمه فإنه على صراط مستقيم وقد تضمن هذا المقام حجة بالغة ودلالة قاطعة على صدق ما جاء هم به وبطلان ما هم عليه من عبادة الأصنام التي لا تنفع ولا تضر بل هي جماد لا تسمع ولا تبصر ولا توالي ولا تعادي وإنما يستحق إخلاص العبادة ا وحده الذي ما من شيء إلا تحت قهره وسلطانه فلا إله إلا هو ولا رب سواه